الخميس

العتبة العباسية المقدسة

السنة الثانية والعشرون

٩ / شعبان المعظم / ١٤٤٧هـ

٢٩ / ١ / ٢٠٢٦م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

١٠٧٣

المضاعفات السلبية للاختلاط غير المنضبط

لا شك في أنّ الاختلاط والتواصل (غير المنضبط) بين الجنسين هو من أهمّ المزالق الذي يؤدي إلى الاقتراب الخاطئ بينهما، والانتهاء إلى غايات ضارة وذميمة وغير شرعية!

وجلّ المحاذير -التي نشهدها في تضرّر الفتيان والفتيات ضررًا يحول دون تحقيق الحياة الأسرية، أو يوجب التشويش على هذه الحياة وانهدامها- ناشئة في أسبابها الأوّلية عن وجوه مسترسلة أو خاطئة من الاختلاط والتواصل بين الجنسين.

فالاختلاط من جهة؛ يحيي في الإنسان حب الظهور أمام الآخر بمظهر الإغراء والجاذبية، ويتخذ ذلك منحىً صعوديًا، ساعيًا إلى تجربة مختلف المظاهر والأدوات والحركات والمرغبات المثيرة، كما أنّه من جهة أخرى؛ يوقف الآخر على هذا المظهر ويتيح له الاطّلاع عليه من خلال النظرة بعد النظرة، والتي سوف تتخذ أيضًا منحىً صعوديًا، بتكوين هاجس داخلي متكرر، ثم دائم يحثّ الإنسان على مزيد من النظر والتركيز؛ لينمو هذا الهاجس الداخلي حتى يكون شاغلًا للإنسان، ويؤدي إلى السعي إلى مزيد من الاقتراب والاطّلاع والعرض، متخذًا الأدوات غير المباشرة التي تتخفّى وراء غايات أخرى إنسانية، أو علمية، أو طبيعية؛ لتنتهي إلى تحقيق فرصة للاختلاء مع الآخر، ليتحرر من اطّلاع الآخرين ورقابتهم، ويحقق ما كان يصبو إليه من ممارسات خاطئة.

وكذلك الحال في التواصل الصوتي والكتبي، فهو يبدأ بالمتعة التي يجدها المرء عند التواصل مع الجنس الآخر! وإذا توقف عندها ولم يَعْبرها رجا فيها أن تكون بابًا للعلاقة، وسعى وأمّل إلى أن يبدو بمزيد من الجاذبية للآخر؛ لكي يحقق استجابة مناسبة من الآخر، فتتولد لديه الرغبة من الانتقال من المشهد العام إلى الخاص، إرضاءً منه للنوازع الغريزية.

السيد محمد باقر السيستاني

مرجع يهب الحياة

سنة (٢٠١٤م)، يحق لمدون التاريخ أن يصنفها الأكثر جدبًا في ذاكرة العراق؛ إذ كلّ شيء بدا منهارًا! وفي لحظةٍ بدأت الوحوش الكاسرة تنهش بجسد ثلث البلاد، وباتت عصابات داعش على أسوار بغداد وكربلاء، حينها بدا كلّ شيء ميّتًا..

قبل اكتمال لوحة الموت الباهتة هذه، قرّر طبيب البلاد أن يُدلي بحكمته الخيّرة؛ كصدمة كهربائية تحفّز دماغًا مصابًا بالفصام، أو الشرود، أو لعلاج قلب تبعثرت ضرباته وتشتتت، تلك الصدمة كانت فتوى غابت عن حسابات العدو والصديق معًا، فشكلت عنصر مبادأة بعد سجل حافل بالتراجع والانهزام، فأيقظت في الجنوبيين نسائم الإيمان والعزة فلملموا شملهم، ونهضوا يدًا واحدة، تداعى لها أبناء الوسط بهمة وإيمان، لا يَفْتَرُ عمّا حازه إخوتهم، وقد تداعى لهم الأحرار من المنطقة الغربية، وبقايا صحوة في الشمال؛ فلم تكن الفتوى لطبقة من الناس، إنّما كانت للعراق بكلّ أطيافه ومكوناته، التي طالما وجدت في السيد السيستاني دام ظله حنوًا وعطفًا لم تلمسه في غيره؛ كأنّه جذع شجرة تؤول إليه الأغصان مهما تشعبت وابتعدت، فهو للجميع مهما اختلفوا، لا لتناقضه، بل لتعاليه على التناقض.

ولأنّ السيد السيستاني دام ظله يؤمن بضرورة بناء الغد، وتجنّب منزلقات إحياء الفتنة وتجديدها، تجده متماسكًا ضابطًا إيقاع خطابه عندما يبلغ الاحتقان الطائفي ذروته فتُنْسَفُ المراقد المقدسة، وتُراق دماء الطائفة! لكن السيد السيستاني دام ظله، نفسه وبذات التماسك عندما رأى الغد الذي يريد بنيانه بات مهددًا بالزوال! أعلنها حربًا لأجل الحياة، لأجل الوجود، فكانت فتوى الجهاد خير حاسم لصراع الكينونة.

تلك الفتوى أعادت ثقة المقاتل بنفسه؛ إذ حدّدت خياراته في إحدى الحسنيين، ولا شك لم تكن الشهادة في ذاتها هدفًا، لكن دخولها في معادلة النتيجة لقلبها من ثنائية (النصر أو الهزيمة) إلى ثنائية (النصر أو الشهادة)، من شأنه قلب قواعد حساب النتيجة إيجابًا في كلّ الأحوال، وهذا عامل مهم في ملحمة صراع الوجود، كملحمة الحرب على داعش.

وهكذا وُلد النجاح من رحم الإيمان، الذي ليس بالضرورة هنا أن يُرادف الدين، إنّما يكفي فيه القناعة والتبني ثم التفاني، وهذا ما حاز الحشد أعلى مراتبه عن قناعة دينية محورها مرجعية النجف الأشرف.

الشيخ ليث الكربلائي

حوار الاعتذار في المناجاة الشعبانية

إذا كنت في يوم فعلت ذنبًا كبيرًا، ووالدك عرف به، وهو غضبان عليك ويتوعدك بالعقوبة الشديدة، وحينما تدخل عليه وترى الغضب والزعل في عيونه وهو على وشك إنزال العقوبة بك! تسرع لتقول له: (أقسم عليك بكلّ عزيز عليك أن تسمعني وبعدها افعل ما تريد).

- «اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعائِي إِذا دَعَوْتُكَ وَاسْمَعْ نِدائِي إِذا نادَيْتُكَ».

ثم تجد أنّ هناك فسحة بأن يسمعك، فتطمع أكثر لكسب الوقت واستمالة قلبه فتقول له: (ولكن عليك أن تتفهمني).

- «وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذا ناجَيْتُكَ».

فتبدأ بأولى المحاولات، بالمسكنة والتضرع، والتحول من منطقة الذنب إلى منطقة المظلومية، فتقول له:

(أصلًا أنا كنت سآتيك بنفسي وأشكو لك).

- (فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ).

تشعر بأنّه بدأ يسمعك، وهنا تبدأ بعبارات التذلل والاعتراف: (أنت تعرفني أكثر من نفسي، وتعرف أنّي لا أخفي عليك شيئًا، وتعرف أين أذهب ومتى أعود وأين كنت).

- «وَتَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَتَخْبُرُ حاجَتِي، وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي، وَلا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرُ مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ».

بعدها ترى أنّه هدأ قليلًا، وبدأ يعاتبك بصوت خافت، لكيلا يُسمع مَن في البيت فيعرفوا بإساءتك، وتشعر أنّه يريد أن يستر عليك.. وهنا تستغل هذا الباب وتقول له: (أنت تحب الستر، وكثيرًا ما سترت عليّ من قبل، وهذه أيضًا أضفها إلى سابقاتها).

- «إِلهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيا، وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى سَتْرِها عَلَيَّ مِنْكَ فِي الأُخْرَى».

ثم تدخل عليه من باب المروءة وتعرف بأنّه يعفو عن المسيئين: (أنت كريم ولا ترُد مَن جاء إليك معتذرًا، وأنا قد رأيتك قد سامحت مَن أساؤوا إليك، فبكرمك اقبل عذري).

- «إِلهِي اعْتِذارِي إِلَيْكَ اعْتِذارُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ، فَاقْبَلْ عُذْرِي يا أَكْرَمَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ».

بعدها ترى أن العتب بدأ يقل قليلًا، فتستغل ذلك، وتظل تحاول تطرح أيّ شيءٍ إيجابي عندك حتى لو كان يسيرًا، فتقول لوالدك: (حسنًا، هل ما زلت غضبان عليّ، ألا يشفع لي أنّي جئتك حينما ناديتني؟).

- «إِلهِي انْظُرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ».

حينما ترى أنّ هناك قبولًا أوليًّا، عندها تتحول من موقف الاعتذار إلى طلب الزيادة في المكانة والمحبة عنده: (أنا أطمح أن تحبني أكثر، فليس لي غيرك في هذه الدنيا ونظرة منك تكفيني).

- «إِلهِي، أَقِمْنِي فِي أَهْلِ وِلايَتِكَ مُقامَ مَنْ رَجا الزِّيادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ».

ثم بعدها ترى الرضا والابتسامة والمحبة في عيونه، فترمي بنفسك عليه، تقبّل يده ورأسه، وتأخذه بالأحضان، ثم تمسح دموعك وأنت مبتسم، فترتبك في كلامك فلا تعرف ما تقول له من شدّة فرحك: (أقسم عليك بكلّ عزيز عليك لا أريدك أن تزعل مني، وأعاهدك أنّي سأسمع كلامك وأطيعك، ولن أنسى فضلك عليّ أبدًا).

- «وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ، وَلا يَنْقُضُ عَهْدَكَ، وَلا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ، وَلا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ».

* هذا الحوار ليس تفسيرًا لبعض الشذرات الشعبانية، بل هو صورة افتراضية لتقريب المعنى، ودعوة للتأمل أكثر في بقية فقرات المناجاة الشعبانية لأمير المؤمنين عليه السلام.. فقد فاتنا الكثير من هذه الشذرات العلوية.

د. عبد الباقي خلف

الوعيُ الصحي وقايةٌ تصنع حياةً أفضل

لم تعد الصحّة شأنًا طبيًا يقتصر على الأطباء والمستشفيات، بل أصبحت قضيةَ وعي وثقافة تمسّ حياةَ الإنسان اليومية. فالوعيُ الصحي هو الخطوةُ الأولى في الوقاية من الأمراض، والأساسُ في بناء حياة متوازنة جسديًا ونفسيًا. ومن المنظور الإسلامي، تُعَدّ صحّةُ الإنسان أمانةً إلهية، يُسأل عنها كما يُسأل عن سائر النِّعم، مما يجعل التثقيفَ الصحي جزءًا من المسؤولية الدينية والإنسانية.

يقوم الوعيُ الصحي على فهم ميسّر لاحتياجات الجسد، وكيفية الوقاية من المرض قبل وقوعه. فالتثقيفُ الطبي لا يعني الإغراقَ في المصطلحات المعقّدة، بل إيصالَ المعلومة الصحيحة التي تساعد الإنسان على اتخاذ قراراتٍ سليمة، كاتباع نظامٍ غذائيٍّ معتدل، والالتزام بالنظافة، وممارسة النشاط البدني، ومراجعة الطبيب عند الحاجة.

وقد أكّد الإسلامُ حفظ النفس والجسد، وجعل ذلك من المقاصد الأساس للشريعة، قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥)، وهي دعوةٌ صريحة إلى تجنّب كلّ ما يضرّ بصحّة الإنسان.

وفي هذا السياق، ورد عن النبيّ الأكرمﷺ قوله: «المعدةُ بيتُ الداء، والحميةُ رأسُ الدواء» (طب النبيﷺ: ص٥)، وهو توجيهٌ واضح إلى أهمية الاعتدال في الطعام، والوعي بعلاقة التغذية السليمة بصحّة الجسد. كما ورد عنهﷺ أنّه قال: «نِعْمَتَانِ مَجْهُولَتَانِ: اَلْأَمْنُ وَالْعَافِيَةُ» (روضة الواعظين: ج٢/ص٤٧٢)، تأكيدًا على ضرورة حفظ هذه النعمة قبل زوالها.

إنّ نشرَ الوعي الصحي يساهم في تقليل انتشار الأمراض، ويخفّف العبءَ عن المؤسسات الصحية، ويعزّز روحَ المسؤولية الفردية. فالشخصُ الواعي صحيًا لا يحمي نفسه فقط، بل يكون عنصرًا فاعلًا في أسرته ومجتمعه، عبر السلوك الصحيح ونقل الثقافة الصحية.

إنّ الوعيَ الصحي ليس ترفًا ثقافيًا، بل هو ضرورةٌ حياتية وواجبٌ أخلاقي. فبالتثقيف الطبي تتحقّق الوقاية، وتتحسّن جودةُ الحياة، ويعيش الإنسان بطمأنينة أكبر. وحين يجتمع الوعيُ الصحي مع الهدي الإسلامي، يصبح حفظُ الجسد عبادةً، وتتحوّل الصحّة إلى ركيزةٍ لبناء مجتمعٍ أكثر توازنًا واستقرارًا.

الشيخ مصطفى رافد السّعيدي

كيف أراعي العفة في حركاتي ومشيتي؟

سؤال: كيف أراعي العفة بحركاتي ومشيتي وكلامي وغيرها من المقتضيات عندما أكون بالمكان المختلط؟

الجواب: أحسنتم على هذا السؤال فهو في غاية الأهمية؛ حيث نرى مظاهر العفة بدأت تزول من بعض النساء! ومن الأمور التي ينبغي مراعاتها للمرأة فيما لو كانت في مكان مختلط -لضرورة أو نحوها-:

١- المشي بسكينة ووقار.

٢- أن يكون الهدوء والرزانة هو الطابع الدائم، فتتجنب الحركات المفاجئة أو السريعة مثلًا، والالتفاتات بلا موجب.

٣- المشي على حافة الطريق بعيدًا عن وسط الشارع؛ بحيث تكونن بعيدات عن الناس ما أمكن.

٤- عدم إظهار أيّ شيء مما تحملونه -كالهاتف والحقيبة- مهما أمكن، وأخص بالذكر قضية وضع الحقيبة على الكتف فوق العباءة؛ فهي غير لائقة أبدًا للمرأة العفيفة، إضافة إلى أنّها لافتة للنظر.

٥- الابتعاد عن أيّ شيء يكون لافتًا للآخرين، كالحذاء العالي ونحوه، والحركات اللافتة كالتقاط الصور، والعطر ذي الرائحة القوية، والأكل والشرب في الشارع وأمام الأنظار، ونحو ذلك مما يكون لافتًا إلى صاحبته.

٦- غض النظر عن الناس، بل غض النظر بشكل عام؛ فليس من المستحسن رفع الرأس للمرأة للتفرج على ما حولها في الشارع.

٧- تجنّب الكلام في الأماكن المختلطة مطلقًا إلا لضرورة، فضلًا عن الضحك ونحوه. هذا في الكلام مع النساء، أمّا مع الرجال فالأصل فيه هو الترك في أيّ مكان كان، إلّا إذا دعت ضرورة ملحة لذلك.

٨- الحرص على وضع مسافة معتدًّا بها بينكم وبين الرجال.

٩- تجنب المشي مع غير الملتزمة بالحجاب الكامل، فضلًا عن المتبرّجة، إلّا لضرورة.

هذا، وتحتاج المرأة إلى اللجوء الدائم إلى الله تعالى في أن يعينها على العفة، وأن تطلب منه باستمرار الدوام على ذلك والصبر عليه.

الشيخ مرتجى الدجيلي

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٥٧)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما الحكمة العقدية الأبرز من غَيبة الإمام المهدي عجل الله فرجه بحسب مدرسة أهل البيت عليهم السلام؟

١- حفظ الإمام من القتل وإعداد الأُمة للاختبار والتمحيص.

٢- انتهاء دور الإمامة عملياً.

٣- اقتصار الهداية على العقل فقط.

السؤال الثاني: كيف ترد مدرسة أهل البيت عليهم السلام على شبهة أنّ طول عمر الإمام المهدي عجل الله فرجه يخالف السنن الكونية؟

١- برفض السنن الإلهية.

٢- بعدّه أمراً رمزياً لا واقعياً.

٣- بإثبات خضوع السنن لإرادة الله ووجود نظائر قرآنية وتاريخية.

السؤال الثالث: أيّ مفهوم معاصر ينسجم أكثر مع فكرة (الانتظار الإيجابي) للإمام المهدي عجل الله فرجه؟

١. رفض أيّ مشروع إصلاحي.

٢. تأجيل الإصلاح إلى زمن الظهور فقط.

٣. بناء الذات والمجتمع على أساس العدالة والمسؤولية.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٥٦)

السؤال الأول: أيّ حدث رافق ولادة الإمام الحسين عليه السلام وأسّس لمكانته الخاصة في الوجدان الإسلامي؟

الجواب: - إعلان النبي صلى الله عليه وآله محبته العلنية له أمام المسلمين.

السؤال الثاني: ما القراءة الفكرية الأعمق لولادة الإمام زين العابدين عليه السلام في التاريخ الإسلامي؟

الجواب: - ولادة مرحلة جديدة من الجهاد الصامت

السؤال الثالث: كيف أسهمت ولادة العباس عليه السلام في رسم معالم دوره في كربلاء مستقبلًا؟

الجواب: - عبر تنشئته على الطاعة المطلقة للإمام.

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

@AJIRALRISALA

للإجابة.. ادخلوا على قناة (أجر الرسالة) على تلغرام بمسح الرمز المجاور

الإشراف العام: السيّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. ونُنبه على أنّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.